شخصيات الخلفاء العباسيين!!... منظور سيكولوجي

4- أبو محمد موسى بن المهدي بن المنصور

الخليفة العباسي الرابع (147 هـ- 170 هـ)

د. صادق السامرائي- الطب النفساني، العراق / أمريكا

أبو محمد موسى بن المهدي بن المنصور (147 - 170) هجرية , عاش (23) سنة , وحكم سنة وأشهر (169 - 170)هجرية

تولى الخلافة في عمر (22) . لديه عاهة , يتناول الخمر , تعادى مع أمه وأخيه , يتصرف بطيش مع خدامه , ولا يعي معنى المسؤولية الملقاة على عاتقه , ولم يكن ناضجا نفسيا ولا عقليا لتولي الخلافة. فماذا يُرتجى منه؟

يبدو أن لعاهته الخَلقية أثر كبير على تصرفاته , فشعوره بالدونية دفعه إلى محاولات صبيانية إنفعالية لتأكيد سطوته والتعبير عن قوته وسلطته , لكنه فشل وأزرى بحياته

عادى أخيه هارون الذي وقف إلى جانبه البرامكة وعاضدوه ومنعوه من التنازل عن ولاية العهد , وهم المقتدرون المتنفذون أيضا

رابعا: شخصية الهادي!!

أبو محمد موسى بن المهدي بن المنصور (147 – 170) هجرية , عاش (23) سنة , وحكم سنة وأشهر (169 – 170)هجرية.

تواصل في حربه على الزنادقة وقتل منهم خلقا كثيرا , وكان يُسمى (موسى أطبق) "لأن شفته العليا كانت تقلص , فأوكل إليه أبوه خادما , كلما رآه مفتوح الفم قال له : موسى أطبق.

"كان يتناول المسكر ويلعب , ويركب حمارا فارها , ولا يقيم أبهة الخلافة , وكان مع ذلك فصيحا , قادرا على الكلام , أديبا , تعلوه هيبة , وله سطوة"

(نحن نتكلم عن شاب عمره 22 سنة!!)

مات مبكرا , ويُروى أن أمه الخيزران قد سمته , وهناك حادثة أخرى تروى عن موته أو مقتله , لأنه كان يتصرف بطيش وربما لتناول المسكرات دورها في نهايته.

وحاول عزل أخيه الرشيد ويُقال كان عازما على قتله.

تولى الخلافة في عمر (22) . لديه عاهة , يتناول الخمر , تعادى مع أمه وأخيه , يتصرف بطيش مع خدامه , ولا يعي معنى المسؤولية الملقاة على عاتقه , ولم يكن ناضجا نفسيا ولا عقليا لتولي الخلافة.

فماذا يُرتجى منه؟

حاول أن يتجبر ويتكبر , لكنه يفتقد المهارت والخبرات , ويلجأ إلى المسكرات , ويبدو أن العاهة التي يعاني منها قد أثرت على سلوكه , وجعلته في حالة ثوران , وتوجه نحو سفك الدماء , وفقا للقميص الذي بموجبه تتأكد القوة والبطش وهو (الزندقة).

حاول قتل أمه , وكذلك أخية لينفرد بالسلطة التي لايعرف منها سوى ملذاتها وما يحيطه من أبهة وتكريم , وإمتثال الآخرين من حوله لأمره مهما كان ساذجا أو غريبا , فهو الخليفة المطاع الذي لا يجوز لأحد أن يعترض على مشيئته.

وكان منشغلا بملذاته وجواريه , وخلف سبعة من البنين وهو في هذا العمر.

وما أنجز شيئا مهما , وإنتهت خلافته بسرعة.

ويبدو أن لعاهته الخَلقية أثر كبير على تصرفاته , فشعوره بالدونية دفعه إلى محاولات صبيانية إنفعالية لتأكيد سطوته والتعبير عن قوته وسلطته , لكنه فشل وأزرى بحياته , فأمه الخيزران ذات سطوة مطلقة منذ أيام أبيه , وأمرها نافذ ومطاع , وحاول أن ينهرها ويجردها من هيمنتها على الخلافة فباء بموته مسموما من قبلها (كما تذكر المدونات).

كما أنه عادى أخيه هارون الذي وقف إلى جانبه البرامكة وعاضدوه ومنعوه من التنازل عن ولاية

العهد , وهم المقتدرون المتنفذون أيضا.

وبدى ضعيفا ومنهمكا في أمور شخصية أبعدته عن مهامه كخليفة , وحسب أنها فرصته للمتعة والتعبير عن رغباته , والتعويض عن عاهته , فما كان أهلا للخلافة ولا يمتلك المهارات القيادية اللازمة لإدارة دولة بهذا الحجم.

وكأنه مراهق تستعر في دنياه الرغبات والإنفعالات وعدم القدرة على إتخاذ القرار الحكيم , فإضطربت الأحوال في زمانه وما أنجز ما يصلح للدولة والحياة.

ويمكن القول أنه كان مراهقا , مندفعا بإنفعالية عالية , وتتوطنه روح إنتقامية عاتية , أظهرها بقسوته الفائقة على مَن يسمونهم بالزنادقة.

وربما لديه نزعة كامنة لسفك الدماء , ولا يمتلك تصورا لمعنى الخلافة , سوى أنها تجبر وتسلط وتكبر وإستعباد للآخرين.

ولفقدان الرؤية الواضحة تخبط وتهبّط , وأخذت الملذات منه وقتا , وكذلك اللهو والسلوكيات العبثية المولدة للأعداء والعدوان عليه.

فما ترك منجزا يُذكر سوى الأنجال الذين غيبتهم الأيام.

وهذه من العاهات المريرة التي واجهت الخلفاء لتوليهم الحكم وراثيا وبعمر مبكر , وإفتقارهم للخيرات والمهارات القيادية , وإنغماسهم بما حولهم من المغريات , وترك أمور الدولة لغيرهم من الذين يحيطونهم , فيمتلكون السلطة والقرار.

ومعظم أمثاله لا يدوم حكمهم طويلا , إلا فيما ندر !!

يمكن القول أنه كان مراهقا , مندفعا بإنفعالية عالية , وتتوطنه روح إنتقامية عاتية , أظهرها بقسوته الفائقة على مَن يسمونهم بالزنادقة

هذه من العاهات المريرة التي واجهت الخلفاء لتوليهم الحكم وراثيا وبعمر مبكر , وإفتقارهم للخيرات والمهارات القيادية , وإنغماسهم بما حولهم من المغريات , وترك أمور الدولة لغيرهم من الذين يحيطونهم , فيمتلكون السلطة والقرار

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarrai-AbuMuhammadMusaBinAlMahdiBinAlMansour.pdf

****** ******* ******

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

جائـزة البحـث العلمـي سـداد جـواد التميمـي

لشبكة العلوم النفسية العربية 2023

العام 2023 : مخصصة في الطب النفساني

دعـوة للترشـح للجائـزة
http://www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2023/APNprize2023.pdf

التكريم بلقب "الراسخون في علوم وطب النفس"

"مؤسسة العلوم النفسية"

تكرم العام 2024

شخصية طبنفسانية عربية

بلقب " الراسخون في علوم وطب النفس"

دعوة لترشيح شخصيات طبنفسانية
http://www.arabpsynet.com/Rassikhoun/Rassikhun2024/APN-Rassikhun2024.pdf